



كلّ شيء عن عيد جميع القديسين...



أهميته لنا اليوم

يُذَكِّرُنَا هَذَا الْعِيدُ أَنَّهُ فِي نِهَائِيَةِ الْحَيَاةِ بِالْمَسِيحِ يَجِبُ أَنْ يَتَحَقَّقَ هَدَفَ الْحَيَاةِ بِالْمَسِيحِ وَهُوَ قَدَاسَةُ الْإِنْسَانِ.

وَإِذَا تَأَمَّلْنَا مَشْهَدَ الْقَدَاسَةِ، يَظْهَرُ الْعَالَمُ لَنَا كَحَدِيقَةٍ، حَيْثُ يُحْرَكُ رُوحُ اللَّهِ أَجْوَاقَ الْقَدِيسِينَ وَالْقَدِيسَاتِ مِنْ كُلِّ عُمُرٍ وَحَالَةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ، مِنْ كُلِّ لُغَةٍ وَشَعْبٍ وَتَقَافَةٍ. كُلُّ وَاحِدٍ مُخْتَلِفٍ عَنِ الْآخَرِ وَيَتَمَيَّزُ بِفِرَادَةِ شَخْصِيَّتَيْهِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَمَوْهَبَيْهِ الرُّوحِيَّةِ الْخَاصَّةِ. غَيْرَ أَنَّ الْجَمِيعَ مَخْتَوِمٌ بِ«خَتَمِ» يَسُوعَ (زُور ٣/٧)، أَيَّ خَتَمِ مَحَبَّةِ يَسُوعَ الَّتِي ظَهَرَتْ عَبْرَ الصَّلِيبِ. (البابا بندكتوس السَّادِسَ عَشَرَ)

وَالْقَدَاسَةُ لَيْسَتْ نِظَامًا أَوْ قَانُونًا أَوْ حِكْمًا لِأَشْخَاصٍ مُحَدَّدِينَ وَمَحْدُودِينَ. هِيَ دَعْوَةٌ لَنَا جَمِيعًا، هِيَ مِلءُ الْحَيَاةِ بِالْمَسِيحِ، هِيَ الْعَيْشُ الْمَشْتَرَكُ بَيْنَ اللَّهِ وَالْإِنْسَانِ.

وَبِالتَّالِيِ السُّؤَالِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَطْرَحَهُ كُلُّ مَنْ عَلَى نَفْسِهِ: أَيْنَ أَنَا مِنَ الْقَدَاسَةِ؟ عَمَّ تَخَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ وَعَمَّ أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِأَنْ أَتَخَلَّى؟

صلاة خاصة

أَيُّهَا الْآبُ الْحَبِيبُ، لَقَدْ مَنَحْتَ الْقَدِيسِينَ السَّعَادَةَ الْآبَدِيَّةَ فِي السَّمَاءِ، وَهُمْ يَهْتَفُونَ أَيْضًا بِي، بِعَائِلَتِي، بِأَصْدِقَائِي، بِكَنِيْسَتِي، وَبِجِرَائِي. أَشْكُرُكَ عَلَى عَطِيَّةِ صِدَاقَتِهِمْ وَشَهَادَةِ حَيَاتِهِمُ الْبَقْدَسَةِ. وَأُنَاشِدُهُمْ أَنْ يَشْفَعُوا لَنَا وَيُسَاعِدُونَا لِلنَّسِيرِ بِأَمَانٍ فِي الطَّرِيقِ الصَّيْقِ الَّذِي يَقُودُ إِلَى السَّمَاءِ. آمِينَ.

نشاط: كتاب جميع القديسين

فِي بِلَدَتِكَ أَوْ قَرِيْبَتِكَ كَنِيْسَةٌ تَحْمِلُ اسْمَ أَحَدِ الْقَدِيسِينَ. وَأَنْتَ هَلْ تَعْرِفُ هَذَا الْقَدِيسَ جَيِّدًا؟ إِذْهَبْ لِلتَّحْقِيقِ وَالتَّحْقِيقِ لِأَكْتِشَافِهِ (اسْمُهُ، الْعَصْرُ الَّذِي عَاشَ فِيهِ، مَاذَا فَعَلَ، كَيْفَ صَارَ قَدِيسًا...) سَتَجِدُ لَهُ صُورًا أَوْ أَيقُونَاتٍ وَلَوْحَاتٍ... بِوَسِيْطَةِ كُلِّ مَا سَتَجِدُهُ سَتَمَلَأُ صَفْحَةً فِي كِتَابٍ كَبِيرٍ (Format A 4) وَسَيُكْمِلُ أَصْدِقَاؤُكَ مِلءَ صَفْحَاتِهِ. وَسَتَصْنَعُونَ مَعًا كِتَابَ «جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ»!

ما هو هذا العيد؟

نُعِيدُ فِي هَذَا الْيَوْمِ كُلَّ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ عَاشُوا مَلَكَوْتَ اللَّهِ عَلَى الْأَرْضِ وَدَخَلُوا إِلَى حَيَاةِ الْمَسِيحِ الْقِيَامِيَّةِ، وَتُكْرَمُ هَوْلَاءَ الَّذِينَ عَاشُوا سِرَّ التَّبَيُّنِ أَيَّ تَصَرُّفُوا كَأَبْنَاءِ اللَّهِ. وَمِنْذُ فَتْرَةٍ أُذْخِلَ عِيدُ الـ «هالوين» إِلَى تَقَافَتِنَا وَدَرَجَتِ الْعَادَةِ أَنْ تُعِيدَهُ مَدَارِسُنَا لِذَا نَرَجُو مِنَ الْجَمِيعِ وَبِالْحَاحِ شَدِيدٍ عَدَمَ الْخَلْطِ بَيْنَ عِيدِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، وَبِدَعْوَةٍ مَا يُسَمَّى بِ«الهالوين» هَذَا الْعِيدِ الْخَاصِّ بِالسَّحْرَةِ وَالَّذِي بِاخْتِفَالِنَا بِهِ نُسَاهِمُ فِي نَشْرِ تَقَافَةِ الشَّرِّ وَالْخَوْفِ بَيْنَ شَبِيبَتِنَا مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي... وَلِمَعْرِفَةِ الْمَزِيدِ عَنِ هَذَا الْعِيدِ وَخَلْفِيَاتِهِ نَدْعُوكُمْ إِلَى زِيَارَةِ الرِّابِطِ التَّالِيِ: www.zenit.org/ar/articles/halloween

أصله وتاريخه

١- في الكنائس التي تتبع التقويم الغربي (ات)

احْتَفِلَ بِهَذَا الْعِيدِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي الْعَرَبِ فِي ١٣ أَيَّْارٍ مِنْ عَامِ ٦٠٩ أَوْ ٦١٠، عِنْدَمَا تَمَّ تَرْسِيمُ الْبَابَا بُونِيفَاسِيُوسِ الرَّابِعِ قَدِيسًا فِي بَانْتِيُونِ فِي رُومَا. وَقَدْ تَوَسَّعَتْ احْتِفَالَاتُ ذَلِكَ الْعِيدِ لِتَشْمَلَ الْاحْتِفَالَ بِأَحْيَاءِ ذِكْرِ الشُّهَدَاءِ وَلِتَكْرِيمِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، الْمَعْرُوفِينَ وَغَيْرِ الْمَعْرُوفِينَ، وَلِتَعْوِضِ أَيِّ نَقْصٍ فِي احْتِفَالَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَعْيَادِ الْقَدِيسِينَ عَلَى مَدَارِ الْعَامِ، لِذَلِكَ يَسْمَى عِيدُ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ. التَّوْقِيتُ الْحَالِيُّ، أَسَّسَهُ الْبَابَا غِرِيغُورِيُوسُ الثَّلَاثِ (٧٣١-٧٤١) الَّذِي نَقَلَهُ إِلَى تَارِيخِ الْأَوَّلِ مِنْ تَشْرِينِ الثَّانِي.

٢- في الكنائس التي تتبع التقويم الشرقي

(أول يوم أحد يلي عيد النصر)

اشْتَهَرَ هَذَا الْعِيدُ فِي الْقَرْنِ الثَّاسِعِ فِي عَهْدِ الْإِمْبَرَاطُورِ الْبِيْرَنْطِظِي لِيُو السَّادِسِ «الْحَكِيمِ» (٨٨٦-٩١١). زَوْجَتُهُ إِمْبَرِسُ ثِيُوفَانُو عَاشَتْ حَيَاةً وَرَعَةً. عِنْدَمَا تُوفِيَتْ، بَنَى زَوْجُهَا كَنِيْسَةً كِإِهْدَاءٍ لَهَا وَلِكِنَّهُ مَنَعَ مِنْ إِهْدَائِهَا لِزَوْجَتَيْهِ فَقَرَّرَ إِهْدَاءَ الْكَنِيْسَةِ لـ«جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ»... وَتُخَصَّصُ أَيَّامُ السَّبْتِ طَوَالَ الْعَامِ لِإِخْتِفَاءِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ.